

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1382 @

- قال مصعب فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل منذ أكثر من عشرين سنة .
- (أقعد بعدما رجفت عظامي % وكان الموت أقرب ما يليني) .
- (أجادل كل معترض خصيم % وأجعل دينه غرضا لديني) .
- (فأترك ما علمت لرأي غيري % وليس الرأي كالعلم اليقين) .
- (وما أنا والخصومة وهي لبس % يصرف في الشمال وفي اليمين) .
- (وقد سنت لنا سنن قوام % يلحن بكل فجج أو وطين) .
- (وكان الحق ليس به خفاء % أغر كغرة الغلق المبين) .
- (ما عوض لنا منهاج حمق % بمنهاج ابن آمنة الأمين) .
- (فأما ما علمت فقد كفاني % وأما ما جهلت فجنبوني) .
- (فليست بمكفر أحدا يصلي % ولن أجرمكم أن تكفروني) .
- (وكنا أخوة نرعى جميعا % ونرمي كل مرتاب ظنين) .
- (فما يرح التكلف أن تساوت % بشأن واحد فرق الطنون) .
- (فأوشك أن يخر عماد بيت % وينقطع القرين من القرين) .
- فلما كتبه قال لي يا أبا عبد الله لا أجاوز هذا .

قال أبو بكر محمد بن زهير فقلت أنا لمصعب هذا قد كتب الحديث منذ كذا وكذا لا يجاوز هذا الشعر .

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ح .

وحدثنا أبو الحسن بن أحمد بن علي عن أبي المعالي بن صابر قال أخبرنا أبو القاسم النسيب قال أخبرنا رشاء بن نطيف قال أخبرنا أبو محمد بن إسماعيل